

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

كراسة والمقامات وكتاب في العروض وكتاب العمدة في النحو والمنتخب في النحو والمقتصد في الصرف وأسلوب الحق في تحليل القراءات العشر والحاكم في الفقه مجلدان على مذهب الإمام المطلبى وغير ذلك .

مات عن ثمانين سنة سنة 568 ودفن بباب الصغير بدمشق كان يقول هل سيبويه إلا من رعيتي ولو عاش ابن جني لم يسعه إلا حمل غاشيتي خلع عليه نور الدين الشهيد فرأى في طريقه تيسا يخرج الخبايا فوقف عليه فقال المعلم قد وقف بحلقنا رجل عظيم ملك في زي سوقة أعلم الناس وأكرمهم فأرني إياه فشق ذلك التيس الناس حتى وضع يده عليه فرمى إليه بتلك الخلعة السنية فباغ نور الدين فعاتبه وقال استخفافا فعلت بخلعتنا فقال غدري واضح لأن في هذه المدينة أكثر من مئة ألف تيس وما فيهم من عرفني إلا هذا التيس فجازيته على ذلك فضحك نور الدين منه .

وقال فتيان رأيته في المنام بعد موته فقلت ما فعلك بك فقال أنشدنه قصيدة ما في الجنة مثلها وأنشدني أياها فعلق بحفظي منها .

% يا هذه أقصري عن العذل % فلست في الحل ويك من قبلي % % يا رب ها قد أتيت معترفا % بما جنته يداي من زلل % % ملآن كف بكل ما ثمة % صفر يد من محاسن العمل % % فكيف أخشى نارا مسعرة % وأنت يا رب في القيامة لي % \$